ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية

بقلم: أ. د. محمد نجم الحق الندوي

مدير معهد اللغة العربية - الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ ـ بنغلاديش

اللغة البنغالية إحدى اللغات الحية في العالم. وهي لغة رسمية لدولة بنغلاديش وخمس ولايات في جمهورية الهند كما أنها أيضاً لغة رسمية ثانية لدولة سيراليون في إفريقيا. يتحدث بهذه اللغة الآن أكثر من أربعمئة مليون نسمة تقريبا, معظمهم مسلمون.

ومنذ فجر الإسلام بدأ مسلمو البنغال يدرسون دينهم بهذه اللغة ويتدبرون القرآن الكريم فيها ويفهمون بها أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. ونتيجة لذلك ترجم معظم الكتب الدينية إلى هذه اللغة وعلى رأسها كتاب الله القرآن الحكيم وأحاديث النبي الأمين.

والإسلام قديم في هذه الديار. فقد دلت الآثار على ذلك مثل اكتشاف عملة ذهبية في فهارفور (منطقة قريبة من داكا عاصمة بنغلاديش اليوم) يرجع تاريخها إلى خلافة هارون الرشيد العباسي (٧٨٨م), فهذا يدل على أن قدوم المسلمين إلى منطقة البنغال في القرن الأول أو الثاني من الهجرة النبوية . وذلك يدل على أن الهنادك الذين تشرفوا بالإسلام كان معظمهم من الطبقة العليا في المجتمع, وقامت العلاقات التجارية بين التجار العرب والهنادك منذ ذلك الوقت المبكر.

تبلغ الترجمات البنغالية للقرآن الكريم ستين ترجمة تقريبا. لكن بعض الترجمات أعدت لنشر الدعاية ضد القرآن الكريم ورسالته وتحريفه وتشويهه, وإبعاد المسلمين عن دراسته حقدا وعنادا.

ويختلف الباحثون قديما وحديثا عن أولى الترجمات , ولعل من الثابت أن برهميا قد أعد ترجمة القرآن الكريم كاملا إلى هذه اللغة, في وقت شهد تنازعاً بين المسلمين حول إباحة ترجمة القرآن الكريم.

من المعلوم أن الترجمة من أصعب الأعمال الأدبية, وكثير من الأشياء المهمة تفقد أصالتها بعد الترجمة. على سبيل المثال: التوراة قد ترجمت من العبرانية إلى اللغة السريانية واليونانية واللاتينية وغيرها في كثير من اللغات الحية لذلك الوقت, ففقدت أصالتها, ومعلوم لدى الجميع أن توراة اليوم قد تغيرت أصالتها لترجمتها إلى لغات مختلفة.

موقف العلماء من ترجمة القرآن الكريم:

وقد مُنعت ترجمة القرآن الكريم في العالم الإسلامي مخافة تغيره مثل الكتب السماوية الأخرى فظل القرآن محفوظا بأصالته من كل التغيرات إلى اليوم فلا يسمح لترجمة القرآن الكريم من العربية الأصيلة إلى لغة أخرى, ولولا ذلك لأصبح لدينا اليوم قرآن فارسي وقرآن إنجليزي وقرآن لاتيني وهلمّ جرا . كما أصبحت التوراة اليوم وكذا الكتب السماوية الأخرى. فلذا اتفق العلماء والباحثون قديما وحديثا بممانعة ترجمة القرآن الكريم وقالوا بترجمة معانيه وشرحه وتفسيره.

ومعروف لدى الجميع بنشاطات التغريب لمصطفى كمال باشا (مؤسس تركيا الحديثة) ومن أهم نشاطاته أنه أراد أن يترجم القرآن الكريم إلى اللغة التركية فوجد أن محمد عاكف (شاعر إسلامي شهير) مؤهل لأداء هذه المسئولية المهمة فعينه رسميا لترجمة القرآن الكريم . فأخذ الدكتور محمد عاكف يترجم القرآن الكريم أداء للمسؤولية التي فوضت إليه من الحكومة رسميا ولكنه واجه أثناء ترجمته مخالفة عنيفة من العلماء وشيوخ الأزهر وكتبت الصحف والجرائد العربية تستنكر عملية ترجمته فتوقفت الترجمة ورحل المترجم إلى مصر.

ونحن- أهل شبه القارة الهندية- نعرف بيكتال (Marmaduke Pickthal) مترجم القرآن الكريم باللغة الإنجليزية وكان يترجم القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية تحت رعاية النظام (حاكم ولاية حيد رآباد), ووصل إلى نهاية ترجمة القرآن فمنحه النظام إجازة لشهرين فسافر بيكتال إلى القاهرة لعرض ترجمته على شيوخ الأزهر فواجهته معارضة عنيفة من شيوخ الأزهر لجرأته في ترجمة القرآن الكريم مع أنه كان مسيحيا فخالفت ذلك الصحف والجرائد المصرية. وبعد بحث طويل رضوا بمناقشة الأمر فوجدوا الترجمة متقاربة المعنى لكلمات القرآن الكريم العربية ومع ذلك فإن علماء الأزهر لم يرضوا بمنح موافقة على ترجمة القرآن الكريم وبعد مداخلة الشيخ مصطفى المراغي - شيخ الأزهر لذلك الوقت- اقتنع علماء الأزهر بمنح الترجمة بشرط أن تكون الترجمة لمعاني القرآن الكريم لا لنص القرآن الكريم فإنه لا يترجم أبدا فلذا سميت ترجمة بيكتال بـ «Meaning of the Glorious Koran».

أما أول ترجمة في شبه القارة الهندية، فهي التي قام بها الإمام الشاه ولي الله الدهلوي (١٧٠٣م-١٧٦٢م) باللغة الفارسية وأكمل الشاه ولي الله ترجمته في شهر ديسمبر ١٧٣٧م وأعد تلميذه الشيخ خواجة محمد أمين عدة نسخ لهذه الترجمة الفارسية سنة ١٧٤٣م-١٧٤٤م وأذاعها في المسلمين فاستقبلوها بكل رغبة ونشاط. وذكر الشاه ولي الله الدهلوي في مقدمة ترجمته أن عدة ترجمات للقرآن الكريم قد أذيعت في المسلمين قبل إعداد ترجمته بعضها مفصلة وبعضها مختصرة جدا و الجميع مملوء بالأخطاء فأردت أن أترجم القرآن الكريم باللغة الفارسية. ولكن من سوء حظنا أن الشاه الدهلوي لم يذكر شيئا من تلك الترجمات.

البدايات الأولى لترجمة معاني القرآن إلى البنغالية:

من المعلوم أن اللغة البنغالية من أقدم اللغات الهندية بعد اللغة السنسكريتية. وكانت حروفها عربية إلى مدة طويلة، كما يشهد بها كثير من المؤلفات البنغالية القديمة. وبعضها موجودة في المتحف الوطني بداكا حتى الآن فتبدلت حروفها العربية إلى الحروف البنغالية في بداية القرن الثامن عشر تقريبا. وهذه المنطقة تشرفت بالإسلام من القرن الثاني الهجري مع أن أهلها لم يدرسوا القرآن الكريم بلغتهم الأصلية. ونشأت في قلوب أهلها رغبة وشوق وحنين إلى أن يدرسوا الإسلام والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بلغتهم طبعا, فحاول أولا لتحقيق هذه الأمنية (أكبر علي) من محافظة ميرزا بور لمنطقة البنغال الغربية , فقام بترجمة الجزء الأخير-الثلاثون- من القرآن الكريم مع ترجمة سورة الفاتحة نظرا إلى رغبات المسلمين وحاجتهم لأن المسلمين أدوا صلواتهم الخمسة بالسور القصيرة التي كان حفظها أسهل وأيسر جدا وقام بطباعة هذه الترجمة بنفسه من مطبعة (الأحمدية بكلكتة) سنة ١٨٦٨م.

وفي الحقيقة إن هذه الترجمة ليست ترجمة أصيلة لنص القرآن الكريم بل إنها ترجمة لترجمة الشاه عبد القادر الأردية. وكان صاحب المطبعة التي طبعت فيها السيد عبد الله من أتباع السيد أحمد الشهيد (١٧٨٤م-١٨٣١م) ورافق مع السيد أحمد الشهيد في الرحلة الحجازية التي أدى فيها فريضة الحج مع المئات من أتباعه وأمر الشيخ أتباعه بنشر الكتب الدينية والمؤلفات الإسلامية باللغات الهندية المحلية بدل اللغة العربية والفارسية لإثارة رغبة الجهاد في قلوب المسلمين بعد دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية بلغتهم وأمر الشيخ السيد عبد الله بطباعة مثل تلك المؤلفات من مطبعته تحقيقا لتلك الأهداف النبيلة.

ويجدر بالذكر أن الشاه عبد القادر - صاحب مضيح القرآن بالأردية- كان أستاذا للسيد أحمد الشهيد فكان يتأثر بمؤلفات أستاذه فلذا كان يحرض أتباعه ويشجعهم لدراسة (مضيح القرآن) وطباعته. ومن رفقاء تلك الرحلة السيد أكبر علي وكان يحمل معه نسخة لترجمة الشاه عبد القادر، وكان السيد عبدالله (مؤسس المطبعة الأحمدية) أيضا من رفقاء تلك الرحلة ونقل نسخة بيده لترجمة الشاه عبد القادر بمكة المكرمة فطبعها بعنوان «مضيح القرآن» من مطبعته سنة ١٨٢٩م وطبعت نفس الترجمة عدة مرات من نفس المطبعة. ومن الممكن أن أكبر علي ترجم الجزء الأخير للقرآن الكريم مع سورة الفاتحة إلى اللغة البنغالية من هذه الترجمة وإن لم يصرح بذلك المترجم نفسه ولكننا نجد بعد المقارنة بين الترجمتين أن المترجم أكبر علي قد ترك بعض الكلمات العربية والفارسية على لغتها باقية في ترجمته البنغالية لعدم توفير المصطلحات في اللغة البنغالية. كما كان الشاه عبد القادر أبقى بعض الكلمات العربية في ترجمته الأردية. ونتيجة لذلك فإن معظم المترجمين للقرآن الكريم إلى اللغة البنغالية بعده أبقى كثيرا من المصطلحات القرآنية عربية في ترجماتهم لعدم توفير المصطلحات البنغالية التي تقابل الكلمات المعضلة للقرآن الكريم. وكانت ترجمة أكبر علي اشتملت على أربع وستين صفحة وحفظت إلى الآن في المجمع البنغالي بداكا ولكن من سوء الحظ أن بعض الصفحات من النهاية قد ضاعت وما بقي منها الآن من سورة الفاتحة إلى الآية التاسعة من سورة الفجر.

وتبعه رجلان من غير المسلمين لترجمة القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية أولهما (راجندر نات مترا) وهو ترجم الجزء الأول من القرآن الكريم وطبعت في مطبعة (أيوربد بكلكتة) سنة ١٨٧٩م وكانت مملوءة بالأخطاء الفاسدة ولم تطبع مرة أخرى قط. والثاني (غريش سندر شين) وهو أول مترجم للقرآن الكريم كاملا فهذه الترجمة تحمل أهمية كبرى في الأوساط الأدبية البنغالية فتحتاج إلى دراسة مكثفة.

الترجمات البنغالية للقرآن الكريم في عهد الإنجليز (١٧٥٧م-١٩٤٧م):

وبعد المحاولات الأولية لترجمة القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية تقدم بترجمة القرآن الكريم وتفسيره كثير من العلماء البارزين والمترجمين في عهد الإنجليز, ومنهم غريش سندر شين (١٨٣٥م-١٩١٠م) والمترجم تسليم الدين (١٨٥٣م-١٩٢٧م) والمترجم أبو الفضل عبد الكريم (١٨٧٥م-١٩٤٧م) والمترجم أكرم خان (١٨٦٨م-١٩٦٨م) والمترجم روح الأمين (١٨٩٢م-١٩٤٥م) والمترجم عبد الحكيم (١٨٨٧م-١٩٥٧م) والمترجم فضل الرحيم شودهري (١٨٩٦م-١٩٢٩م) والمترجم الدكتور محمد قدرة خدا (١٩٠١م-١٩٧٧م). وكلهم ترجموا القرآن الكريم في نهاية القرن التاسع عشر أو في مستهل القرن العشرين. ونعرض هنا دراسات مكثفة عن هذه الترجمات البنغالية للقرآن الكريم حسب ترتيب طباعة السنة.

وتعدّ ترجمة الداعية البرهمي غريش سندر شين أول ترجمة كاملة للقرآن الكريم واستمر إعدادها أربع سنوات تقريبا (١٨٨١م - ١٨٨٥م).

وغريش سندر شين ولد هندوسيا وترعرع في هذه الديانة ثم غير ديانته واختار الديانة البرهمية دينا لنفسه. ويكتنف الغموض الدافع له لترجمة القرآن الكريم الذي كان كتابا دينيا للمسلمين ودستورا لهم, وما هي الأهداف وراء هذه الترجمة

التـي قام بها فلذا نعـرض هنا نبذة من حيـاة المترجم. فهو لم يكن بالخبـرة الكافية، ويدل عزمه على الفـراغ من الترجمة في مـدة قليلة عـدم إلمامه بما هو مقدم عليه. وقـد اضطر لتعديل خطتـه مرات كثيرة حتى تمكن من ترجمة معاني القرآن في أقل مدة قياساً إلى المترجمين الآخرين. فنحن نعلم مثلاً أن الشيخ أبو بكر جومي (عالم شهير في إفريقيا) بدأ ترجمة القرآن الكريم إلى لغة هوسا سنة ١٩٧١م بعد دراسته القرآن وتفاسيره ثلاثين سـنة وأتم ترجمته في نهاية سـنة ١٩٧٩م يعني أنه استطاع أن يتم ترجمته في تسـع سنوات. وقضى العلامة يوسف علي في إعـداد ترجمته للقـرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية أربعين سـنة وقضى محمد بيكتال في إعداد ترجمته الإنجليزية عشرين سنة تقريبا وأتم الأستاذ آرتار جون (Arter Jhon) ترجمته الإنجليزية بعد محاولة اثنين وعشـرين عاما. أما مضيح القرآن- ترجمة القرآن الكريم باللغة الأردية- التي قام بها الشاه عبد القادر فأتم ترجمته بعد دراسته القرآن الكريم ثلاثين سنة وقضى لهذا الهدف النبيل أربعين سنة من عمره معتكفا.

وحينما ندرس ترجمات القرآن الكـريم لمختلف اللغات والمترجمين بهـا نجـد أن المترجمـين أولا اسـتعدوا بالحصول علـى المهارات اللغويـة التي ترجم إليها القرآن الكريم مع الحصول على معرفة تامة لنصوص القرآن الكريم وما كانت صلته به مباشـرة أو غير مباشـرة بدراسـات مكثفة في تفاسـيره ثم أخـذوا يترجمون القرآن الكريم بعد ذلك.

وتتسـم البدايـات الأولـى لترجمـة معانـي القرآن فـي اللغة البنغاليـة بكثيـر من المشـكلات ومثال ذلك، محاولة الأسـتاذ نعيم الدين أول مترجم مسـلم للقـرآن الكريم التي أظهر كثير من العلماء والباحثين آراءهم في ترجمته, وعلى رأسهم العالم الكبير نور محمد الأعظمي (١٩٠٠م-١٩٧٢م) الذي قال إن المترجم نعيـم الديـن مـا كان مجيدا في اللغـة العربيـة وليس بعارف بالمصطلحـات اللغويـة والأدبيـة فلذا جاءت ترجمتـه مخالفة لنص القرآن العربي الأصيل.

وفـي الحقيقة أن ترجمة القرآن الكريم من أصعب الأعمال الأدبية لأن المترجـم يجب عليه أن يحصل على معرفة المصطلحات في لغتين، ولكن من سـوء الحظ أن العارف بمصطلحات اللغتين لم يوجد في تلك الأيام وحالنا اليوم أيضا مثل ذلك.

ترجمة عباس علي للقرآن الكريم:

درس الأسـتاذ عباس علي كثيرًا من الكتـب الدينية أثناء عمله ناشـرًا في المطبعة ولاحظ قلة الكتب الدينية باللغة البنغالية المحليـة وندرتهـا بأسـف شـديد بالنسـبة إلـى اللغـة الأردية والفارسـية، فتوجهت عنايته إلى ترجمة وإعداد الكتب الدينية إلى اللغة البنغالية وأصدرها من المطبعة التي كان ناشـرا لها.

كما لاحـظ عدم ترجمة القرآن الكريم باللغـة البنغالية كاملة فتذكر أن المسـلمين البنغاليين قد حرموا من فهم القرآن الكريم بلغتهـم الوطنيـة ، فحـاول ترجمة القـرآن الكريم إلـى اللغة البنغالية.

ومـن ميزات ترجمة عبـاس علي أنها أول ترجمـة كاملة للقرآن الكـريم باللغـة البنغاليـة، وتضمنت ترجمته هـذه نص القرآن الكريم مـع ترجمته البنغاليـة مصحوبة بترجمة الشـاه رفيع الديـن الأردية فعلم من ذلك أنه ترجم القرآن من ترجمة الشـاه رفيع الدين الأردية لا من النص القرآني العربي مباشـرة. وإضافة إلى ذلك اشـتملت على بعض الحواشـي الضرورية من تفسـير الجلالـين وتفسـير «مضيـح القرآن» وتفسـير «جامـع القرآن» وتفسير «فتح البيان» والتفسير «الكبير».

وصـدرت ترجمتـه المهذبة سـنة ١٩٣٦م بالطبعـة الرابعة من مطبعة شـركة المنـار بمدينة كلكتـة بعنوان « ترجمـة القرآن الشـريف البنغاليـة مـع الترجمـة الأردية» بعـد أن صححها جماعـة من العلمـاء البارزين . وصدرت بعد موته لأربع سـنوات بالطبعة الخامسـة الأخيرة من مطبعة ألطافية سـنة ١٩٣٧م. ولم تصدر طبعتها السادسـة إلى اليوم بسبب ظهور ترجمات أفضـل منها في السـنوات الأخيرة. ومنها ترجمـة أبي الفضل عبـد الكريم وترجمة عبد الحكيم وعلي حسـن . وصدرت ترجمة الأسـتاذ محمد أكرم خان فترة سـنوات ١٩٢٢م-١٩٦٠م وصدرت ترجمة فضل الرجيم شودهري سنة ١٩٣٢م.

ومن الجدير بالذكر أن ناشـر ترجمته بالطبعة الخامسـة محمد نقيب الدين نفسـه قـد بدأ يترجم القرآن وأصـدر ترجمته فترة سـنوات ١٩٣٨م-١٩٤٨م فلم يجد الفرصة لإصدار ترجمة عباس علي التي هي نادرة الوجود اليوم.

المترجم الأستاذ محمد أكرم خان:

الأسـتاذ محمد أكرم خـان (١٨٦٨م-١٩٦٨م) من العلماء البارزين والمفكريـن الإسـلاميين الكبـار الذين اسـتطاعوا أخـذ مكانة مرموقـة في الأوسـاط الدينية والأدبية في منطقـة بنغال وما جاورها مـن مناطق الهند بل تجاوزت شـهرته إلى شـبه القارة الهنديـة من أقصاهـا إلى أقصاهـا, وكان متأثرا كبيـرا بزعيم حركـة عليكره الدراسـية السـر السـيد أحمد خان-مؤسـس جامعة عليكره الإسـلامية- واشـترك في مؤتمر نظام التعاليم سنة ١٩٠٦م الذي انعقد تحت رعاية السر سليم الله خان بداكا, وهو من أتباع جمعية أهل الحديث.

وكان الأسـتاذ محمـد أكـرم خـان قـد بـدأ حياتـه الوظيفية بنشـاطاته الصحافية ، فهو رائد للصحافة البنغالية أكثر من نصف قرن.

واشـترك في الحركة السياسية بعد أن انقسـمت شبه القارة الهندية إلى الهند وباكسـتان وانتخب عضوا لبرلمان باكسـتان وعين وزيراً للمعارف في حكومة باكسـتان الشـرقية ثم تقاعد من نشاطاته السياسية بعد أن فشل في انتخابات سنة ١٩٥٤م ووجـه عنايته إلى البحث والدراسـة التي بدأها في الحقيقة في شبابه ولكن توقفت مع النشاط السياسي.

مترجمون آخرون:

ولا يتسـع المجـال لعرض جميـع الترجمـات لكثرتهـا، ونكتفي بالإشارة العامة إلى بعض الأسماء وجهودهم باختصار.

فمنهم الأسـتاذ خوندكار أبو الفضل عبد الكريم الذي خالف ما كان عليـه المترجمون السـابقون من البدء بترجمة ونشـر الجزء الأخير من القرآن الكريم (من سورة الناس إلى سورة النبأ مستهلا

بسورة الفاتحة). وهو المنوال الذي سار عليه المترجمون البنغاليون قديما وحديثا واشتهرت في شبه القارة الهندية حتى اليوم.

وأراد المترجم أن ينشر بقية ترجمته البنغالية من مدينة كلكتة لأن الطباعة في تلك الأيام ليست موفورة بمدينة داكا وكانت الطباعة باللغة العربية نادرة جدا, وأن مدينة كلكتة قد اشتهرت بجودة طباعتها بالعربية في تلك الأيام ففكر المترجم في جودة طباعة ترجمته كثيرا. فمن حسن حظه أنه قد وجد الفرصة هناك وعين عاملا بجامعة كلكتة في قسم الطباعة والنشر مصححا للتجارب الطباعية (Proof Reader) بالعربية والفارسية فغادر مسقط رأسه تانغائل فسافر إلى مدينة كلكتة واستوطن هناك تحقيقا لهدفه الأصيل .

وبعد أيام قليلة عزم المترجم في طباعة القرآن الكريم والكتب الدينية الإسلامية فأقام مؤسسة طباعة باسم «دار الإشاعة» تحت إشراف السر الدكتور عبد الله المأمون السهروردي. ومن الممكن أن المترجم أبا الفضل عبد الكريم يكون قد طبع ترجمته من مؤسسة الطباعة «دار الإشاعة» مع نص القرآن العربي الأصيل مرة ثانية من جديد. وهكذا قد نشرت ترجمته للقرآن الكريم لأبي الفضل عبد الكريم الكاملة مع الأجزاء الثلاثين سنة ١٩٣٠م . وبعد إتمام هذه الترجمة وطباعتها مع نص القرآن العربي أنه حاول أن ينشر ترجمته جزءاً جزءاً منقحة بالطبعة الثانية فقد طبع الجزء الأول من الطبعة الثانية المنقحة ٣٠ يونيو ١٩٣٨م وترجمته البنغالية للقرآن الكريم تشتمل على ألف وخمسمائة صفحة.

ومن الأسماء البارزة أيضاً المترجم المنشئ كريم بخش. وهناك في بلاد البنغال ثلاثة أشخاص في الربع الأول من القرن العشرين. عُرفوا بهذا الاسم. والذي نعنيه هو من كان معروفا بمترجم القرآن الكريم. وترجم الجزء الأول من القرآن الكريم وطبع من مطبعة «طريق الإسلام» بمدينة كلكتة سنة ١٩١٦م. وهذه الترجمة تشتمل على نص القرآن العربي مع التلفظ باللغة البنغالية, وليست لدينا أي معلومات بأنه ترجم القرآن الكريم كاملا سوى الجزء الأول والجزء الأخير من القرآن الكريم.

وقد تقدم الأستاذان عبد الحكيم وحسن علي بترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية تراعي السهولة حتى يعم نفعها الطبقة الوسطى من الشعب البنغالي المسلم, وتكون ترجمة صحيحة منقحة يستفيد بها الخواص والعوام على السواء واشتروا كثيرا من الكتب والمؤلفات التي كانت صلتها بترجمة القرآن الكريم وبعلوم القرآن الكريم وتفسيره مباشرة كانت غير مباشرة واستوردا آلة المطبعة الحديثة لجودة الطباعة وبذلا فيها مبلغا كبيرا .

واستقبلت هذه الترجمة نجاحا كبيرا واستقبلها القراء من الطبقات جميعا وقدم كثير من المثقفين كلمات الشكر والتقدير إلى المترجمين لحسن الترجمة وجودتها حتى إن رئيس الوزراء ووزير التعاليم لذلك الوقت أبو القاسم فضل الحق (الملقب بأسد البنغال) قد كتب بعد استلامه نسخة من الترجمة في رسالة إلى المترجمين تقديرا لهما وقال: « نحن الشعب البنغالي المسلم قد نلاحظ ضرورة ترجمة مناسبة للقرآن الكريم منذ زمان, وهذه الترجمة للقرآن الكريم أحسن الترجمات في اللغة البنغالية التي كانت تناسب لجميع الطبقات من المجتمع وأظن أنها قد تستطيع على توفية هذه الضرورة بأن استخدم المترجمان في إعداد الترجمة المصطلحات المروجة في الطبقة الوسطى وكذا لم تستخدم الكلمات المعضلة في إعداد الترجمة فلا يحتاج القراء في قراءتها ودراستها إلى أي صعوبة لغوية أو أدبية». وقال الدكتور السر عبد الله المأمون السهروردي إن هذه الترجمة تصبح ثروة غالية للغة البنغالية وتعد من ممتلكاتها الثمينة لمنطقة البنغال وشعبها .

ومن الأسماء المشهورة في ترجمة معاني القرآن, الدكتور قدرة خدا من حفاظ القرآن الكريم وبدأ مسيرته الدراسية بدراسة القرآن الكريم ولكن قد غيرت أسرته مسيرته من الدراسة الدينية إلى الدراسة العصرية قبل إتمام دراسة القرآن الكريم واشتهر بعد ذلك عالما طبيعياً (Scientist) بارزا في الأوساط المثقفة. ومع ذلك فقد حاول دراسة القرآن الكريم في ضوء العلوم الحديثة فلاحظ ضرورة ترجمة صحيحة منقحة للقرآن الكريم ومثل هذه الترجمة أو التفسير قد تعيد المسلمين مكانتهم المفقودة, لأنه يزعم أن المسلمين قد انحسروا في مجالات الحياة بترك القرآن الكريم وعدم تدبرهم فيه لأن معظمهم لا يفهمونه لمشكلة لغوية. فأراد أن يترجم القرآن الكريم فساعده في ترجمته للقرآن الكريم الحافظ عبد الحي (أستاذ اللغة العربية بكلية (Presidency College لقلة مؤهلاته في العلوم العربية ومصطلحاتها التي كانت صلتها بالترجمة . وكذا أخذ الدكتور قدرة خدا في إعداد ترجمته البنغالية للقرآن الكريم المساعدة من الترجمات الإنجليزية والأردية الشهيرة للقرآن الكريم.

فكان المجلد الأول لترجمته البنغالية للقرآن الكريم مع مقدمة تشتمل على علوم القرآن وعالج فيها الحاجة إلى ترجمة القرآن الكريم ونشر من مطبعة (United Publishers) بمدية كلكتة سنة ١٩٧٦م مشتملا على جزأين من القرآن الكريم ونشر المجلد الثاني المشتمل على ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم بعد سنة لنشر المجلد الأول سنة ١٩٤٧م من نفس المطبعة من فرع مدينة شيتاغونغ, ولكن من سوء الحظ أن ترجمة الدكتور محمد قدرة خدا قد توقف نشرها بعد المجلد الثاني.

فبناء عليه أن المترجم اختار لعامة القراء آيات مختارة تشتمل على الأصول الأساسية التي كانت صلته بالإيمان والعقائد الإسلامية الصحيحة والأسوة الحسنة والأخوة الدينية والمساواة الإنسانية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم اليومية وأضاف دراسة قصيرة يسترشد بها المسلمون بتطبيق القرآن الكريم في حياتهم اليومية.

صدرت هذه الترجمة للقرآن الكريم في ثلاثة مجلدات ونشر المجلد الأول سنة ١٩٦٠م يشتمل على سبع سور من القرآن الكريم (سورة الفاتحة - سورة الأعراف) ونشر المجلد الثاني الذي يشتمل على ٣٢ سورة من القرآن الكريم (سورة الأنعام- سورة الزمر) سنة ١٩٦٣م وكذا نشر المجلد الثالث في نفس السنة الذي يشتمل على ٧٥ سور من القرآن الكريم (سورة غافر - سورة الناس). ومن الجدير بالذكر أن المترجم عبد الرحمن قد ترجم الجزء الأخير من القرآن الكريم تحت إشراف المجمع البنغالي ونشرها المجمع بالطبعة الأولى سنة ١٩٦٢م وبالطبعة الثانية سنة ١٩٨٢م.